وحافظ ما فيهما من غير مشقة واخرج ابن عدي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله تعالى الاسم
الاعظم فجاني جبريل عليه السلام به مخزونا مختوما وهو اللهم
اني اسئلك باسمك الاعظم المكنون المطهر الطاهر المقدس
المبارك الحي القيوم الرحمن الرحيم ذي الجلال والاكرام فقالت
عايشة بابي انت وامي علمنيه يارسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم يا عايشة نهينا عن تعليمه النساء والصبيان
والسفها ونقل الغزالي انه ما من عبد يدعي الا استاذنه
مكانه من الارض ان يخسف به وسقفه من السما ان يسقط
عليه قطعا فيقول الله لهما كفا عنه وامهلاه فانكما لم تخلقاه
ولو خلقتماه لرحمتماه فاغفر له لعله يعمل صالحا فابدله حسنات
فذلك معنى قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا وقال ابراهيم الخواص لغت غلاما بالبادية كانه
سبيكة فضة فقلت اني اني قال الى مكة فقلت بلا زاد ولا
راحلة قال يا ضعيف اليقين الذي يقدر على حفظ السموات
والارض لا يقدر ان يوصلني الى مكة بلا زاد ولا راحلة فلما
دخلت مكة اذ هو في الطواف يقول يا نفسي سبحي ابدا ولا يجيبها
يجيبها احدا الا الجليل الصمد يا نفسي موتي كمدا فلما راني قال
يا شيخ انت بعيد ذلك على ضعف اليقين والسموات جمع سما
وهي لغة اسم لما ارتفع وعلا وعرفا اسم للجرم المعهود وغلظ
كل سما مسيرة خمسمائة عام وبين كل سما والاخرى هذا القدر
ومع هذا ترى النجوم منها مع كونها مثبتة في الكرسي الا السبعة
السيارة المجموعة في قول القائل

نزهل

نزهل شرى مريخه من شمسه • فتزاهرت لعطارد الاقمار

فانها مثبتة في السموات السبع على هذا الترتيب
وروي في الحديث ما قال عبد اللهم رب السموات السبع
ورب العرش العظيم اكفني كل هم من حيث شئت ومن اين
شئت الا اذهب الله تعالى همه وشكى رجل الوحشة
للمصطفى فقال اكثر من ان يقول سبحان الملك القدوس
رب الملايكة والروح جللت السموات والارض بالغزة والجبروت
فقالها الرجل فزالت عنه الوحشة والارضين جمع ارض
وهي الجرم المقابل للسما وجمعها المضمر انها لم تجمع في القران
اشارة الى انها سبع طبقات بين كل ارض والاخرى مسيرة
خمسمائة عام وغلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام
مدبر الخلايق اي عالم بعواقب امورهم جمع خليقة بمعنى
مخلوقة وهي كل شي احدثه الله تعالى واوجده وقوله
اجمعين تاكيد اذ يعلم عاقبة كل فرد فرد من افراد
المخلوقات من الجمع وهو ضد التفريق ومن اسما الله الجامع
واخرج ابن النجار عن جعفر بن محمد الخلدي قال كان
لي خاتم ورثته من ابي فسقطت دجلة فمددت يدي لاغرف
من الما فسقط الفص فحزني فذكرت حديثا روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا هذه الاية
على شي ضاع منه رده الله عليه فقرا ها ويدي في الما
فاذا الفص بين اصابعي والاية ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيني وبين خاتمي
انك على كل شي قدير قال ابو عمر والزجاج وبعرا قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)